أهمية البيئة المدرسية: الإدارة والنظام المدرسي ومرافق الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية في تحقيق الكفاية اللغوية

الأستاذ الدكتور زيد خليل القرالة

كلية الآداب-جامعة آل البيت

الاثنين ١ربيع الأول ١٤٣٩هـ-الموافق ٢٠ تشرين الثاني ٢٠١٧م

الملخص

يهدف البحث إلى توضيح أهمية الكفاية اللغوية باعتبارها منشدًا لكل مهتم باللغة العربية. وتقوم الدراسة الحالية على الجانب التحليلي الوصفي، من خلال إبراز أهمية البيئة المدرسية في الجانب النظري، وإبراز واقع الأنشطة اللامنهجية في البيئة المدرسية، ودورها في تحقيق الكفاية اللغوية من خلال الجانب التطبيقي الميداني، حيث بيّن البحث أن هناك هامشية للأنشطة اللامنهجية في البيئة المدرسية؛ نتيجة لنظرة المجتمع والمعلم والمتعلم للأنشطة اللامنهجية كونها أنشطة ترفيهية ومضيعة للوقت، وبين البحث عدم وجود تخطيط للأنشطة اللامنهجية في حلقات وزارة التربية والتعليم، وأن أهم الأنشطة اللامنهجية تمثلت في الإذاعة المدرسية والصحافة المدرسية والأنشطة الثقافية، ورغم ذلك فهي مهمشة من قبل الإدارات المدرسية وتنحصر هذه الاهتمامات بالمناسبات الدينية والوطنية.

المقدمة:

الكفاية اللغوية مطلب ينشده كل مهتم باللغة العربية وسلامة أدائها، وكل متخصص؛ لأن اللغة هي غايته ووسيلته.

ولما كانت اللغة العربية هي الشغل الشاغل لمجمع اللغة العربية وأعضائه فقد جاء هذا الموسم ليكشف عن واقع الكفاية اللغوية في مراحل التعليم العام، ويقف على مدى فاعلية المنجز في هذه المراحل، وهذا مقصد علمي لطيف إذ يظهر الاهتمام بالكفاية اللغوية في المراحل الأولى التي تمثل المراحل التأسيسية، وهي أهم المراحل في اكتساب اللغة والأداء السليم لأنساقها مما يشكل في النهاية تكامل المراحل في الكفاية اللغوية عند المتعلم بشكل متدرج.

وفي هذه الدراسة التي تندرج في إطار الموسم، وتحديداً في: أهمية البيئة المدرسية: الإدارة والنظام المدرسي ومرافق الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية في تحقيق الكفاية اللغوية. سأقف على الواقع الفعلي في الميدان وكيف تنفذ الأنشطة الرافدة للكفاية اللغوية.

وقد جاء البحث في قسمين: الأول نظري يرصد أهمية الأنشطة اللامنهجية في تحقيق الكفاية اللغوية، وهذا قسم نظري يرصد ما يجب القيام به في هذه الأنشطة لتوظيفها في اكتساب الكفاية اللغوية، وكيف نجعل من هذه الأنشطة اللامنهجية رافداً تكاملياً يرفد الأنشطة المنهجية عامة، والموجهة لتحقيق الكفاية اللغوية خاصة.

وهذا القسم النظري يمثل المأمول، والمنشود من تلك الأنشطة، ويتضمن آراء بعض العلماء، والمفاهيم التي توظف في تحقيق الهدف من هذه الأنشطة، وكذلك التوصيات.

أما القسم الثاني من هذه الدراسة فهو تطبيقي ميداني؛ فقد وقفت فيه على واقع الأنشطة اللامنهجية في البيئة المدرسية ودورها أو أثرها في تحقيق الكفاية

اللغوية، وقد قام هذا القسم على الكشف عن مدى تحقق المأمول، وما يجب أن تقدمه هذه الأنشطة، وهو ما عُرض في القسم الأول، ومدى تحققه على أرض الواقع في المدارس الأردنية، وتحديداً المدارس الحكومية.

إن اهتمام البيئة المدرسية بما فيها من أنشطة لامنهجية في تحقيق الكفاية اللغوية يمثل مرحلة مهمة؛ فهو تطبيق عملي لإنتاج الأنساق اللغوية، وتثبيتها على ألسنة الطلبة مما يجعله مصداقاً عملياً لما تعلمه في المتطلبات المنهجية. وهذه الأنشطة اللامنهجية تشكل مرحلة من مراحل التكاملية في العملية التعليمية عامة، وتحقيق الكفاية اللغوية خاصة.

وفي النهاية يرصد الباحث ما توصلت إليه الدراسة بقسميها النظري والتطبيقي، ويرصد ما يراه من توصيات تنسجم وفحوى الدراسة.

والله ولي التوفيق

أولاً: أهمية البيئة المدرسية: الإدارة والأنشطة اللامنهجية في تحقيق الكفاية اللغوية: التنظير والمأمول

أ- الإدارة والنظام والبيئة المدرسية:

يضم النظام جملة من القوانين والتعليمات، ويأتي اهتمام النظام والإدارة المدرسية بالكفاية اللغوية من منطلق التخطيط الذي يمزج بين التخطيط الإداري التربوي والتخطيط اللغوي؛ فإن أردنا التخطيط للكفاية اللغوية في التعليم العام فلا بد من إدراج ذلك في النظام التربوي وفق القوانين والتعليمات التي تحكم القائمين على العملية التعليمية، وإن وُجدت التعليمات التي تنص على مكانة الكفاية اللغوية وضرورة الاهتمام بها فإن ذلك يؤدي تلقائياً إلى تخطيط لغوي مسبق لكيفية تحقيق ذلك الهدف، وتأمين الوسائل، والأدوات اللازمة بشكل متكامل من حيث المكان، والزمان، وطبيعة الأنشطة التي يمكن أن يُستفاد منها في إنجاز هذه المهمة.

ولما كانت المدرسة هي الجهة التي تنفذ تلك المهمة وتنجزها، وهي البيئة المسؤولة عن التخطيط والتطبيق لتلك الغاية؛ فإنها تلتزم بما يمليه عليها النظام ومجموعة القوانين التي تنظم التعليم العام بشكل كلي؛ ولذلك فإن البداية تتأتى من النظام المنبثق عن الإدارة العليا للتعليم العام، ومن هنا فإن التخطيط المأمول وفق التسلسل يبدأ من النظام، وينتهي بالتطبيق العملي في المدرسة، وما تقدمه من أنشطة لا منهجية تتمثل في الرحلات العلمية والترفيهية، وفي الأنشطة الرياضية، والأنشطة الثقافية.

ب- البيئة المدرسية ودورها في إثراء الكفاية اللغوية:

يُتوخى من المدرسة أن تضع خطة للأنشطة اللامنهجية توازي المناهج التعليمية، وأن تتنوع الأنشطة في أنماطها، وأهدافها، وطرق تطبيقها.

والمأمول من تلك الأنشطة أن تتضمن روافد للمنهاج التعليمي، وأن تحدد جملة من الأهداف التي تسعى لتحقيقها، ومن تلك الأهداف تحصيل الكفاية اللغوية، أو الإضافة إلى ما تحقق منها بما يقدمه المنهاج التعليمي في غرفة الصف.

أما الأنشطة التي يؤمل تنفيذها فهي متعددة ولكنها متقاربة في التعليم العام إذ تنحصر في: الأنشطة الرياضية، والرحلات العلمية والترفيهية، والإذاعة المدرسية، والصحافة المدرسية بتنوعها، والأندية الثقافية بما يتعلق منها بالمكتبة، والمسابقات الشعرية، والخطابة، والمقالات.

١-الأنشطة الرياضية:

فإذا نظرنا إلى الأنشطة الرياضية وكيف يمكن الاستفادة منها فيمكن أن يخاطب المعلم طلابه بشكل عفوي بمفردات لغوية سليمة، وجمل تخلو من الأخطاء على أن تكون هذه الجمل في سياقات النشاط الرياضي، ويمكن أن يستغرب الطلبة حديث المعلم بالعربية السليمة، ولكنهم إن اعتادوا على ذلك فسترسخ تلك الجمل في أذهانهم، وسيقلدون معلمهم بشكل عفوي، ومن هنا يتلاشى الاستغراب، وتصبح اللغة السليمة عادة على ألسنتهم ومطلباً يتردد على ألسنتهم بشكل عفوي.

إن هذا السلوك اللغوي لا يتحقق على ألسنة الطلبة إلا إذا كان اقتداء بالمعلم بما يسمعونه منه في النشاط الرياضي بأنواعه، وخاصة الطلبة في المرحلتين الأولى والمتوسطة فهم أقرب إلى تقليد المعلم والاقتداء به خاصة إذا كان قريباً منهم ومحبوباً لديهم؛ إذ الأنشطة الرياضية قريبة من أمزجة الطلبة في هاتين المرحلتين تحديداً وفي كل المراحل عامة.

والتعليم الذي يتأتى من الأنشطة اللامنهجية أكثر قبولاً وفاعلية عند الطلبة؛ لأنه يتحقق بدافعية ذاتية بعيداً عن التعلم المتأتي بالإلزام من المناهج، فالتعليم المتأتي في ضوء الأنشطة اللامنهجية يتسم بالحرية مما يجعله تعليماً يقوم على الرغبة الذاتية، ويتسم بالدافعية، وهذا في الأنشطة بشكل عام، وهو في النشاط الرياضي أكثر تحققاً لما في هذا النشاط من متعة وحرية.

٢-الأنشطة الثقافية:

وتتمثل هذه الأنشطة في الندوات، والمسابقات الشعرية، والخطابة، والألعاب اللغوية، إضافة إلى المكتبة ودورها في تفعيل المطالعة الحرّة وتشجيع الطلبة على ذلك.

إن إقامة الندوات في موضوعات مختلفة في المدرسة تمثل نشاطاً مهماً في إثراء الكفاية اللغوية وخاصة إذا أسند إعداد الندوات وتقديمها إلى الطلبة، وتقبّلها المعلمون مهما كان مستواها؛ ذلك لأن هذه الندوات تنمي شخصية الطالب وتدفعه للقراءة المسبقة قبل المشاركة في الندوة، وقد يقوم المعلم بتوجيه الطلبة للموضوعات التي يلمس ميولهم لها لحضورها أو المشاركة فيها؛ فكلما كانت الموضوعات من اختيارهم وفق ميولهم كان إقبالهم عليها واستعدادهم لها أكثر فاعلية، وأكثر فائدة؛ ومن هنا لا بد من مراعاة طبيعة الموضوعات التي تقدم أو تثار في الندوات بأن تكون مما يلامس حياتهم، وما يلمسون من مشكلات اجتماعية؛ لأن ذلك سيزيد من دافعيتهم تجاهها.

ومن الأنشطة الثقافية المعرفية الرحلات العلمية والترفيهية، فكل رحلة يُتوخى منها تزويد الطلبة بمعلومات إضافية، وهذه المعلومات الجديدة يمكن أن تقدم بمفردات جديدة بالنسبة للطلبة، وعلى سبيل المثال "يمكن للمدرس أن يصحب طلبته في رحلة علمية إلى بعض المشافي أو المصانع، أو الأسواق

والمؤسسات الخاصة، ويقوم بالإضافة إلى إطلاعهم على بعض مـــا يجـــب أن يطلعوا عليه من معدات وأدوات وأجهزة؛ يقوم بتنبيههم إلى معـــاني الكلمـــات وخاصة الأسماء والأفعال والصفات، وهكذا تتحول الأشياء من مجـــرد صـــور خيالية أو معان تجريدية إلى أشياء محسوسة يسهل على التلميذ تصورها وربطها بأسمائها"[1].

ولا يتوقف إثراء الكفاية اللغوية من نشاط الرحلات العلمية والترفيهية على المفردات الجديدة، بل إن توظيف المفردات واستعمالها في سياقات عدة، وتبادل الحديث في فوائد تلك المسميات والمشاهدات؛ سيثري مخزون الطلبـــة اللغـــوي بشكل تدريجي.

إن المصطلحات أو المسميات هي أكثر ما يفيد منه الطلبة في الرحلات العلمية أو الترفيهية؛ وذلك بسبب تجدد المشاهدات، وبخاصة إذا كانت الزيارات للمصانع أو المشافي، وذلك لما فيها من أجهزة، وأدوات، ومسميات وأسماء لـــم يتعرف إليها الطلبة سابقاً.

ومن الأنشطة الثقافية التي قد تثري المخزون اللغوي للطلبة ممـــا يعـــزز الكفاية اللغوية، تلك الأنشطة التي تُنفذ في المكتبة، أو تعتمد على ما أفاده الطلبة واكتسبوه من زياراتهم لها.

إن ارتياد المكتبة وممارسة المطالعة ينمي معارف الطلبـــة، ويزيـــد مـــن فهمهم للمفردات، ووظائفها وفق سياقاتها المختلفة، ومعلوم أن "فهم اللغة يســـبق إنشاءها، تلك مقولة تقليدية، تؤكدها أبحاث حديثة"[2]. وإن أراد المعلم أن يفيـــد

---

(١) الحصيلة اللغوية: أهميتها- مصادرها- وسائل تنميتها، أحمد محمد المعتـــوق، المجلـــس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، ١٩٩٦، ص١٨٣.

(٢) لغة الطفل في ضوء مناهج البحث اللغوي الحديث، حسام البهنســـاوي، مكتبـــة الثقافـــة الدينية، ط١، ١٩٩٤م، ص٥٣.

طلبته من المكتبة فيمكن أن ينطلق من عدة أساليب في جذبهم للقراءة بأن يختار مجالاً أو محوراً ما باختيار الطلبة أو الأكثرية منهم، كأن يختار القراءة في الأدب القديم، أو الأدب الحديث، أو في أيام العرب، ويقوم كل طالب بتزويد المعلم والطلبة بشيء قرأه ولفت انتباهه، فهو يجري مسابقة خفية تدفع الطلبة للقراءة.

وربما يطلب إليهم أن يرصد كل منهم حادثة تراثية أعجبته، أو شخصية ما، أو قصة عارضة، والطلبة في هذا النشاط قد حصلوا المعلومة "بقراءة بعض النصوص الأدبية الجذابة المتميزة بموسيقا عباراتها، وجرس ألفاظها"(١).

نلاحظ أن المكتبة تمثل المنطلق الرئيس لتوالد الأنشطة الثقافية، فالطلبة الذين اعتادوا زيارة المكتبة، وتزودوا بالمعارف والمعلومات التي أفادوا منها من اطلاعهم على الكتب، والمطالعة بأنواعها سواء أكانت شمولية أم انتقائية، يحتاجون للرعاية؛ إذ "يمكن أن تقوم المدرسة -وتحت إشراف مدرسي اللغة- بعقد المسابقات الثقافية والأنشطة التي تظهر فيها البراعات اللغوية... ويمكن أن تجري هذه المسابقات وهذه الأنشطة في إطار المجموعات، وإقامة المناظرات، والموائد المستديرة، والمساجلات الشعرية أو الأدبية..."(٢).

إن هامش الحرية الذي يعطى للطالب في زيارته للمكتبة، وكذلك حرية اختيار ما يقرأ، وزيارة المعلم للمكتبة على الدوام؛ كل هذه الأمور "تشجع الطالب على زيارة المكتبة، وتوجيهه لموضوعات دون تحديد دقيق، وأن يقوم المدرس بزيارة المكتبة ليكون قدوة، ويشجع الطلبة على زيارة المكتبة وأن يطلب من الطالب أن يختار موضوعاً يزودنا بفكرة أو خلاصة عنه وذلك

---

(١) الحصيلة اللغوية، أحمد المعتوق، ص١٠١.

(٢) انظر: المرجع السابق، ص١٨١.

بالاختيار الحر"[1]. ويميل الطلبة في المرحلتين الأولى والمتوسطة لبعض الألعاب المسلية وإن كانت في مجال اللغة، وللمدرسة والمعلم الاستفادة من هذه الميول في تنمية الكفاية اللغوية عند الطلبة "فمن الوسائل الإجرائية اللامنهجية لتنمية الحصيلة اللغوية ممارسة الألعاب اللغوية التي قد تأتي في لعبة الكلمات المترادفة، أو المتضادة، أو لعبة الكلمات المتشابهة في مقاطعها، أو التي تبدأ بحرف واحد وتتعلق بموضوع محدد، أو الكلمات التي تنتهي بحرف محدد، والكلمات التي تختلف أو تشترك في حرف واحد"[2]. ويمكن أن تتنوع الألعاب اللغوية بتعبئة الفراغ بكلمة، أو وضع الكلمة في جملة، أو تشكيل القوائم من المفردات ذات العلاقة أو الصلة بحقل دلالي محدد، وهنا لا بد من التدرج في هذه المفردات من المعروفة لدى الطلبة في الحياة اليومية إلى الأقل معرفة لكي تزداد حصيلتهم اللغوية، ومعارفهم. وهنا لا بد من توضيح أهمية التدرج في توظيف المفردات من المعروف إلى الأقل معرفة لما في ذلك من تزويد الطلبة بالدلالات والمفاهيم التي توظف على ألسنتهم بعد أن يعرفوها معرفة استباقية؛ "فمن الأهمية بمكان أن نشير إلى حقيقة مؤداها أن الطفل يفهم اللغة قبل أن يستخدمها أو ينتجها، فاللغة الاستباقية (أي التي يتم استقبالها) وهو ما يفهمه الطفل، تسبق بكثير اللغة الإنتاجية، أي التي ينتجها ويولدها الطفل –أي قدرته على أن يقول أو يستخدم الكلمات–"[3].

---

(١) الحصيلة اللغوية، أحمد المعتوق، ص١٨٦– ١٨٨.

(٢) انظر: المرجع السابق، ص٢٧٩.

(٣) اللغة والتواصل لدى الطفل، أنس محمد قاسم، مركز الإسكندرية للكتاب، ٢٠٠٢، ص١٣٢.

٣- النوادي ودورها في الأنشطة، وتنمية الكفاية اللغوية:

ويمكن أن تتشكل في المدرسة بعض الأندية التي تؤثر تأثيرها إيجابياً مباشراً في تنمية الكفاية اللغوية، ومن هذه الأندية: نادي الإبداع، ونادي الحوار.

صحيح أن نادي الإبداع يعنى بفئة قليلة وهم أصحاب الميول الإبداعية، ولكن النادي يفتح الباب للجميع فتتشكل المحاولات من عدد لا يُستهان به إلى أن يقل العدد بالاختيار التدريجي تبعاً لما يقدمه المشاركون إذ "يمثل نادي الإبداع في المدرسة موئلاً لاحتضان المهارات المختلفة، ومنها المهارات اللغوية بطبيعة الحال، فتشجع المدرسة ذوي المهارات والميول الإبداعية من الطلبة على الانضمام إلى هذا النادي، ويكون إشراف المدرسة على هذا النادي إشرافاً توجيهياً تعليمياً"(١).

وإذا كان نادي الإبداع يستقطب عدداً محدوداً من أصحاب الميول الإبداعية فإن نادي الحوار -إن أحسن توظيفه- سيشكل رافداً متميزاً للكفاية اللغوية إذ يضم شريحة أوسع من الطلبة، وفيه تطرح الموضوعات التي يمكن للطلبة الحديث فيها، والحوار فيها بما لديهم من معرفة حولها، ولأنها تمس حياتهم بشكل مباشر.

وفي نادي الحوار تتسم الجمل بالقصر والوضوح، وهذا يشجع الطلبة على الانطلاق والحوار، وتنمية الشخصية؛ لأن "الطلاقة قد تكون عاملاً رئيساً في تقوية الشخصية، ودعم القدرة على السيطرة الاجتماعية... فإن الطالب الخجول أو بطيء التعلم أو قليل الكلام عادة ما تتولد لديه الثقة بالنفس والطمأنينة، وينشأ لديه الإحساس بالأمان، والميل إلى المساهمة في المناقشة والحديث"(٢). ونلاحظ

---

(١) علم اللغة التعلمي، سمير استيتية، دار الأمل، إربد، د.ط، د.ت. ص١٧٥.

(٢) الحصيلة اللغوية، أحمد المعتوق، ص١٨٠.

أن نادي الحوار يمثل أهم النوادي ذات الأنشطة الجماعية؛ إذ يكسب المتعلم الكفاية اللغوية، وبناء الشخصية، والجرأة والثقة بالنفس.

إنّ المشاركة في نادي الحوار تنمو تدريجياً وذلك بالتغير التدريجي عند المشارك من الحضور إلى الإصغاء والفهم إلى الرغبة في المشاركة، وطرح الرأي، والرد بالرفض أو القبول مما يجعل من شخصية هذا المشارك شخصية جديدة بما في ذلك مقدرته اللغوية التي اختزنها.

والعلاقة بين الحوار والإبداع علاقة وثيقة؛ فكلاهما ينهل من القراءة والمطالعة التي تتسع تدريجياً كلما حاول الإبداع، وكلما واظب على المشاركة في نادي الحوار.

٤- الإذاعة المدرسية والصحافة الطلابية:

تتضمن الإذاعة المدرسية المعلومة المسموعة، وتتسم بالشمولية من حيث توجهها للطلبة كلهم، "وللإذاعة دور مهم في تثقيف التلاميذ، ونقل المعلومات والخبرات إليهم، وتقوية الجرأة الأدبية لديهم، وتطوير قدراتهم الخطابية، ولها أهميتها الكبيرة من حيث كونها منبراً يعبر التلاميذ من خلاله عن مشاعرهم وخبراتهم، وينقلون ما يختارونه من معلومات وأفكار ومشاهدات بمعزل عن المناهج المفروضة، والواجبات اليومية الرتيبة، ولا شك أن هذه الحرية النسبية تشجع التلاميذ وخاصة الطموحين إلى الظهور على المشاركة في إعداد برامجها"(١).

ولا يقتصر الأثر الإيجابي للإذاعة المدرسية على المشاركين فيها، بل إن الطلبة المستمعين يتأثرون بما يقدم في هذه الإذاعة.

---

(١) الحصيلة اللغوية، أحمد المعتوق، ص١٨٤.

إن ما يقدم في الإذاعة يتسم بالشمولية من موضوعات اجتماعية أو دينية أو أدبية أو ثقافية، ولا بد من مراعاة الجانب اللغوي في هذه الموضوعات كلها، إضافة إلى تخصيص بعض الفقرات للجانب اللغوي المبسط بعيداً عن التقعر واللغة الجافة أو المهجورة.

إن تعدد الموضوعات في الإذاعة المدرسية، يؤدي تلقائياً إلى تنوع المفردات اللغوية، وتنوع توظيفها مما يثري المخزون اللغوي لدى المتكلم والسامع، وهذا يمثل رافداً للكفاية اللغوية المنشودة، وخاصة إذا وجدت البرامج الإذاعية متابعة من المعلم بالتشجيع، وتصويب الكلمات بشكل تعليمي تشاركي بين المعلم والطلبة.

ويفضل أن تراعى المراحل العمرية وما يناسبها من موضوعات في الإذاعية المدرسية "فإذا كان أطفال التاسعة فما دون يواجهون صعوبات شتى على مستوى التمثل الكامل لدلالة الأفعال غير المألوفة فإن هذا يؤكد أهمية المعارف التي تعود إلى التجارب والخبرات الواقعية ودورها في اكتساب الأطفال للتمثلات الدلالية المجردة للأفعال... ولذلك تلعب معارف الطفل المبنية على تجاربه وخبراته الواقعية الدور المسهل لعملية اكتساب التمثلات الدلالية"(١).

فالموضوعات التي سبق للطلبة معرفتها ومعرفة مضامينها، إضافة إلى الانطلاق من المحسوس بعيداً عن المجرد؛ كل ذلك يساعد على إكساب الأطفال المخزون اللغوي بما يناسب معارفهم، وينسجم مع قدراتهم.

ولا تنحصر موضوعات الإذاعة في الموضوعات العلمية الجادة، بل يمكن أن تقدم فيها الطرائف، والأخبار القصيرة، والمشاهد التمثيلية، والمقطوعات من القصص القصيرة المشتملة على عبر ما، وكذلك المعلومات عن عالم أو أديب

---

(١) الطفل واللغة، الغالي أحرشاو- الكتاب الثاني- المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط١، ١٩٩٣م، ص٣٣٨.

أو مخترع على أن تقدم هذه المعلومات بلغة سليمة تشتمل على تجدد في الألفاظ والاشتقاقات، وتغاير في الجمل والأساليب.

أما الصحافة المدرسية فهي تعمل على تحقيق هدفين أولهما تعليمي بما يثري الكفاية اللغوية لدى الطلبة مما يطلعون عليه من مقالات، ومما يعدّون من مقالات، وموضوعات شتى، وثانيهما "هو التعرف على قدرات التلاميذ، والكشف عن معارفهم وقيمهم الدينية والاجتماعية التي تظهر في كتاباتهم الدالة على ميولهم"(١).

وتتمثل الصحافة المدرسية في مجلات الحائط، والجرائد الأسبوعية أو الشهرية التي ينجزها الطلبة بشكل فردي أو في مجموعات بإشراف المعلم. ويفضل أن تكون مجلات الحائط في كل مرة في موضوع أو مجال أو محور مختلف عما سبق، وأن يقدم فيها أكثر من مقال.

ولتشجيع الصحافة المدرسية يمكن أن يقوم المعلم أو مجموعة من المعلمين باختيار المقال المميز نهاية كل شهر ليعطى جائزة ما؛ وذلك تشجيعاً للطلبة على كتابة المقالات والاهتمام بها.

هذا فيما يتعلق بالجانب النظري لدور الأنشطة في الكفاية اللغوية، ومع أنه نظري بعيد عن التطبيق إلا أن الدراسات فيه (أي في دور الأنشطة في إثراء الكفاية اللغوية) قليلة جداً ويوجد بعضها في السعودية (الرياض تحديداً) ومصر، وغزة، والجزائر، وهذا يشير إلى أن دور الأنشطة ما زال مهمشاً.

---

(١) انظر: المسؤولية الاجتماعية للصحافة المدرسية، دراسة تحليل الواقع الفعلي للصحافة المدرسية، عبدالوهاب كحيل، دار الفكر، القاهرة، ط١، ص٧.

ثانياً: أهمية البيئة المدرسية: النظام والإدارة المدرسية والأنشطة اللامنهجية في تحقيق الكفاية اللغوية: الواقع التطبيقي في وزارة التربية والتعليم

وقفت في القسم الأول من هذه الدراسة على المأمول من البيئة المدرسية والأنشطة اللامنهجية في تحقيق الكفاية اللغوية، وقد وقفت على بعض الآراء على قلتها وقلة الدراسات التي تُعنى بهذا الموضوع وقد طرح بعض الباحثين المأمول من الأنشطة اللامنهجية، ولكن أكثر هذه الطروحات -على قلتها- تتجه إلى الاهتمام بالجوانب الاجتماعية، والدينية، وبناء الشخصية، وقلة تشير إلى أثر تلك الأنشطة في الكفاية اللغوية، وفي هذا المبحث سأقف على دور البيئة المدرسية وما يجري على أرض الواقع من التخطيط إلى التطبيق.

أ- النظام التربوي ومدى اهتمامه بالكفاية اللغوية:

النظام هو مجموعة القوانين الناظمة للعملية التربوية بقسميها التربية والتعليم، وتنبثق عنه جملة من القوانين والتعليمات، وهو بمثابة التخطيط النظري لسير الإدارة المدرسية ومجريات العملية التعليمية فيها، وبالعودة لمجموعة القوانين والأنظمة الصادرة عن وزارة التربية والتعليم لعام ٢٠١٠م فإن هذه الأنظمة تشير إلى الأنشطة وتنوعها، ولكنها تخلو من أي إشارة للكفاية اللغوية، وأثر الأنشطة فيها، وقد تحدثت عن نظام المراكز الثقافية، وتعليمات وصف الصالات الرياضية وتصنيفها، وعن المخيمات الكشفية المؤقتة والدائمة وعن أنظمتها الداخلية، وتحدثت عن تعليمات الكشافة والمرشدات في المؤسسات الحكومية والخاصة[1] ولم تتضمن تلك التعليمات أي إشارة للاهتمام بالكفاية

(١) انظر: مجموعة القوانين والأنظمة والتعليمات التربوية العامة، وزارة التربية والتعليم، ص٢٩، ٧٨، ٨٣، ٨٩، ١٣٩، ١٤٩، ٢٠٦.

اللغوية، وهذا يظهر -منذ البداية- قصور التخطيط للكفاية اللغوية، ويظهر حصر الفائدة من الأنشطة على الجوانب الاجتماعية والدينية وما تقدمه من جوانب ترفيهية.

وإذا تتبعنا تلك الأنشطة فإن كثيراً منها يخلو من الأهداف المرجوة، والتركيز فيها على الوظائف والمسميات والواجبات.

ومن الأهداف القليلة التي تضمنها النظام على سبيل المثال وجاءت في تعليمات الكشافة والمرشدات:

١- الانتماء للوطن والاعتزاز بقيادته...
٢- تنمية مهارات الكشافة للاعتماد على الذات وتقديم الخدمة العامة.
٣- اكتساب المهارات اليدوية والحياتية...
٤- تنمية روح القيادة والمسؤولية.
٥- استثمار القدرات الخاصة...
٦- تكوين قيم واتجاهات إيجابية نحو الآخرين والعمل الاجتماعي وتمثل المبادئ الديمقراطية(١).

وبما أن النظام لا يشير أدنى إشارة إلى الكفاية اللغوية فمن الطبيعي ألا تجد أدنى اهتمام في البيئة المدرسية، فالأنشطة اللامنهجية تسير بشكل عفوي بل عشوائي، والجانب الترفيهي هو المرجو منها على الأغلب.

وأحسب أن الكفاية اللغوية ليست في حسبان القائمين على العملية التعليمية، وبخاصة من هم في الإدارة العليا تحديداً؛ تلك التي تخطط وتضع القوانين والتعليمات التي يُهتدى بها.

---

(١) مجموعة القوانين والأنظمة والتعليمات التربوية العامة، وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٠م، ص٢٠٧.

ومن الأدلة على عدم إعطاء الكفاية اللغوية الأولوية أو الاهتمام الأدنى ما جاء في تحديد مسؤولية النشاط الثقافي والعلمي لإحدى مديريات التربية والتعليم وهي:

١- تنظيم مواعيد المسابقات وأماكن إجرائها.

٢- التنسيق مع الأقسام المعنية لتشكيل لجان التحكيم.

٣- تعميم شروط المسابقات الثقافية والعلمية وأسسها.

٤- تعميم الكتب الرسمية على الميدان وإعطاء الموافقات على المحاضرات[١].

ب- البيئة المدرسية ودورها في تنمية الكفاية اللغوية:

يتمثل دور المدرسة في تنمية الكفاية اللغوية في عدد من الأنشطة التي تقوم عليها إدارة المدرسة وكوادرها، ومن هذه الأنشطة التي تنفذ في مدارس وزارة التربية والتعليم: الرحلات، والمخيمات الكشفية، والإذاعة المدرسية، والصحافة المدرسية، وبعض الأنشطة الثقافية من مسابقات وغيرها.

فإذا وقفنا على الواقع الفعلي لدور الأنشطة في المدارس في تنمية الكفاية اللغوية فإنه ضئيل جداً إن لم يكن معدوماً.

وللاطلاع على هذا الواقع فقد رصدت ذلك الدور في عدد من المدارس الحكومية في محافظتي الزرقاء والمفرق، وذلك بالاطلاع على الواقع الفعلي فيما يزيد على أربعين مدرسة بأخذ المعلومة من الإدارة والمعلمين، والموجهين في تلك المدارس والمديريات، وقد تحفظ كثير منهم على ذكر أسمائهم أو مدارسهم.

إن الرحلات التي تقوم بها المدارس على أرض الواقع لا تتضمن أي هدف أو تخطيط مسبق بل إن التخطيط لتلك الرحلات يقتصر على المكان والزمان،

---

(١) قسم النشاطات في مديرية تربية مادبا (الشبكة العنكبوتية).

أما المضامين المعرفية فقد تظهر في اهتمام المدرسين بتعريف الطلبة بالأماكن الأثرية، وتقديم لمحة عنها دون أن تقدم فيها أي ملاحظة عن الجوانب اللغوية، فهي ترفيهية بالدرجة الأولى، وتتسم أكثر الرحلات بقصر الوقت (يوم واحد)، وأكثر الأوقات الجاذبة لهذه الرحلات هو فصل الربيع لما فيه من مناسبة الطقس وجماليات المكان.

ولم يظهر أي من الأفراد عينة الدراسة أدنى اهتمام بالكفاية اللغوية أو التخطيط لها مسبقاً.

أما المخيمات الكشفية فإنها تنفذ على إطار ضيق جداً، وقد تمضي أعوام على مديرية تربية ما دون القيام بهذا النشاط، وإن وُجدت فإنها تراعي الاهتمام بالأمور الوطنية، والاجتماعية، والقيم الدينية دون أن تضع أدنى اهتمام بالكفاية اللغوية حتى ولو بفقرة أو فترة زمنية قصيرة.

ومن الأنشطة اللامنهجية الإذاعة المدرسية، وهذا نشاط يومي يرقى الاهتمام به إلى موازاة المواد أو المساقات المنهجية.

وفي نشاط الإذاعة المدرسية غالباً ما تُوزع الأدوار على صفوف المرحلة التعليمية ليقدم مجموعة من طلبة صف ما النشاط في ذلك اليوم، وأحياناً يُوزع على طلبة الصفوف بشكل انتقائي بأن يتم اختيار الطلبة الذين تظهر عليهم ملامح النشاط والذكاء والجرأة.

أما ما يقدم من معلومات في الإذاعة المدرسية فهي المعلومات الاجتماعية، والدينية، وكذلك ما يخص المناسبات الوطنية والدينية، وفي المناسبات الوطنية يغلب على نشاط الإذاعة المدرسية الجانب الاحتفالي أكثر من الاهتمام بالمعلومات والمضامين.

ويرى بعض الباحثين أن النشاط اللغوي يأخذ خصوصية في الهدف؛ ولذلك فهو "ممارسات لغوية يقوم بها المتعلمون داخل الفصل وخارجه، وتساعدهم على نموهم اللغوي، منها ما هو مرتبط بالمنهاج، ومنها ما هو نشاط خارجي، كالإذاعة المدرسية وما يقدم فيها من موضوعات، والصحافة المدرسية، والمشاركة في الندوات والمناظرات التي تُتاح فيها الفرصة للتعبير الشفوي"(١) وهنا نلاحظ خصوصية للنشاط اللغوي، وأن النشاط غير مرتبط باللاصفي بل يمكن أن يكون في غرفة الصف أو خارجها.

وبما أن الإذاعة المدرسية تمزج بين المكتوب والمنطوق إذ تقدم الموضوعات قراءة من المكتوب أو مشافهة، والعلاقة بين الإذاعة المدرسية والصحافة المدرسية علاقة تكاملية، فلا بد من توظيف هذه التكاملية، فالصحافة المدرسية تقوم على إعداد المجلات أو الجرائد الأسبوعية أو الشهرية، ولكنها في البيئة المدرسية مغيبة إلا ما ندر.

قليلة جداً المدارس التي تنجز فيها صحافة مدرسية، وتقتصر على عدد من المقالات التي يكتبها الطلبة –وهذا قليل جداً– وبعضها الآخر يتكون من قصاصات من الجرائد أو المجلات، أو المقالات التي قدمت في مناسبات وطنية أو دينية، وكذلك فقرة هل تعلم التي تقدم فيها معلومة قد يجهلها الطلبة.

وعلى قلة ما يوجد في الصحافة المدرسية، وكذلك الإذاعة المدرسية من اهتمام بالكفاية اللغوية إن لم يكن التلاشي الكلي لذلك الاهتمام فإن المشكلة تكمن في متابعة الإدارة المدرسية وكوادرها التعليمية لما يقدم ومدى صحته اللغوية؛ فبعد الاستفسار من الإدارات المدرسية، وكوادرها عن آلية متابعة الإذاعة

---

(١) معجم المصطلحات التربوية –المعرفة في المنهاج وطرق التدريس–، أحمد حسين اللقياني، وعلي الجمل، القاهرة، عالم الكتب، ط٣، ٢٠٠٣م، ص٣٢٢.

المدرسية تبين أن متابعة ما يقدم من الطلبة من حيث التصحيح اللغـــوي شـــبه معدومة، وتقتصر المتابعة على تكليف الطلبة بالموضوعات، وتحديدها للابتعاد عن السياسة أو الحديث في المحاذير التي يرون أنها تدخل في الشؤون السياسية، وعدم الإساءة للأشخاص عامة والمسؤولين بشكل خاص.

أما التصحيح اللغوي فقد تبين وجود العدد القليل ممـــن يتـــابع تصـــحيح المقالات المكتوبة لغوياً، والتنويه إلى مواطن الأخطاء، وهذا القليل -كما أشـــار بعض المدرسين- يقتصر التصحيح فيه على العلامات الفرعية لكونها الأكثـــر ظهوراً للسامع.

وما يجري في التصحيح اللغوي وتهميشه في الإذاعة المدرسية نجده فـــي الصحافة المدرسية إذ قلما تصحح المقـــالات المكتوبـــة، ويفضـــلون المقـــالات الجاهزة من الصحف أو المجلات.

ومع أن النشاط اللغوي "ألوان متنوعة من الممارسات التطبيقية لمهـــارات اللغة العربية يقوم بها التلاميذ داخل الفصل أو المدرسة أو خارجها في مواقـــف طبيعية تتطلب استماعاً أو كلاماً أو قراءة...ذلك برغبتهم وبتوجيـــه فقـــط مـــن معلميهم من خلال جماعات، ومنها أنشـــطة الإذاعـــة المدرســـية أو الصـــحافة المدرسية أو التمثيل"[1] إلا أن هذا لا يتحقق، ولا يعطى أدنى أهمية من الإدارة أو الكادر التعليمي.

تهميش النشاط اللغوي خاصة، والأنشطة عامة وأسباب ذلك:

لا يقتصر تهميش الأنشطة اللامنهجية على الإدارة المدرسية والمعلمـــين، بل إن الإشراف التربوي لا يعطي لهذه الأنشطة أهمية من حيث الكيفية ومـــدى

---

(١) الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، محمد سعيد فضل، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ١٩٩٨م، ص٢٣٦.

انعكاسها على تنمية الكفاية اللغوية، أو على شخصية الطالب، فالمشرف يهتم بالشكل بأن هذه الأنشطة تنفذ دون وقوع إشكال.

وعند الاستفسار من بعض المشرفين عن مدى اهتمامهم بالأنشطة اللامنهجية تبين أنها ليست في حسبانهم، ولا تعطى أهمية في انعكاس نتائجها على العملية التعليمية، وهم ينظرون لهذه الأنشطة على أنها ترفيهية لا غير، ولا يقتصر عدم اهتمام المشرفين على المتخصصين في غير مناهج اللغة العربية بل إن مشرف اللغة العربية يوجه عنايته للمنهاج التعليمي، وتحضير الموضوعات على دفاتر التحضير، أما الأنشطة اللامنهجية وحتى اللغوية منها فإنه لا يُعنى بها، وليست في برامجه التوجيهية للمعلمين الذين يقوم بزيارتهم، ولا يخصص أي درجة من درجات تقريره بحق المعلم في نهاية العام.

إن تهميش الأنشطة اللامنهجية وعدم الاهتمام بها يتشكل في حلقات متصلة من النظام والقوانين إلى المديريات التربوية وأقسامها بما فيها الإرشاد إلى أن تنتهي هذه السلسلة في الميدان في البيئة المدرسية وكوادرها التعليمية، فالمنظومة التعليمية ككل قائمة على التهميش.

وبالعودة لما يجري على أرض الواقع في تطبيق الأنشطة في البيئة المدرسية يلاحظ أنها مهمشة، ولا تعطى الأهمية اللائقة التي تجعلها تعود على الطلبة بالمنفعة المرجوة، ويعود ذلك إلى عدة أسباب، ومنها:

١- النظر للأنشطة أنها ليست ذات قيمة، وأنها ترفيهية فقط، ولذلك تمارس عشوائياً دون تخطيط في النظام التربوي، وكذلك انعدام التخطيط في الإدارة المدرسية، وقد انعكس هذا على الكادر التعليمي، وعلى الطلبة الذين هم الغاية والهدف.

٢- عدم توظيف أداء الطلبة في الأنشطة في تقويم التحصيل النهائي.

٣- وجود الفجوة بين الأنشطة اللامنهجية، وما يدرسه الطلبة في مـــادة اللغـــة العربية.

٤- عدم وجود حوافز مادية أو معنويـــة للطلبـــة المشـــاركين فـــي الأنشـــطة اللامنهجية.

٥- قلة الوقت المخصص للأنشطة اللامنهجية.

٦- عدم وجود التخطيط المسبق للأنشطة اللامنهجية لبيان الأهـــداف المرجـــوة منها.

٧- عدم وجود أماكن مخصصة، ومناسبة لأداء الأنشطة، وعدم تأمين لوازم تلك الأنشطة.

٨- بعض الأنشطة تحمل الطلبة بعض الأعباء المالية فوق قدرتهم.

٩- زيادة الأعباء التدريسية للمعلمين وخاصة معلمي اللغة العربية مما لا يسمح لهم متابعة الأنشطة والطلبة بالمستوى المأمول.

١٠- عدم احتساب جهود المعلمين في الأنشطة ضمن التقويم السنوي.

١١- الفجوة بين مستوى الطلبة اللغوي والمضمون اللغوي لكثير من الأنشطة.

١٢- موقف الأهل السلبي من الأنشطة إذ ينظر الأهالي للأنشطة علـــى أنهـــا مضيعة للوقت مما يؤدي إلى ضعف تحصيل الطلبـــة العلمـــي وتراجعـــه، وكذلك موقف كثير من المعلمين من الأنشطة لعدم قناعتهم بجدواها، وهـــذا يؤدي إلى عدم تشجيع الطلبة على ممارستها.

وقد وقف وجيه المرسي على الصعوبات والعقبات التي تواجـــه ممارســـة الأنشطة إذ يرى أن "المقصود بمعوقات الأنشطة اللغوية مجموعة الصـــعوبات التي تواجه ممارسة الأنشطة الصفية وغير الصفية، وتحدّ بينها وبـــين أهـــداف اللغة العربية المقصودة من ممارسة الأنشطة اللغوية أو المشاركة فيها، وعـــدم وجود أماكن لممارسة النشاط، وعدم تخصيص الوقت داخـــل اليـــوم الدراســـي

لممارسة النشاط أو ريادته، وعدم الاهتمام بالنشاط ومخرجاته عند التقويم النهائي للطلاب أو عند تقويم المشرفين للمعلمين، وكذلك عدم الإيمان الحقيقي بقيمة النشاط وأهميته"[١]

والملاحظ أن مفهوم النشاط المدرسي وقيمته، وأهميته لم تؤطر لا في الأهداف والغايات، ولا في التخطيط النظري والتطبيق العملي، ومما يدلل على ذلك أن مسميات النشاط مختلفة على ألسنة الباحثين؛ فمنهم من ربطها بوجود العلاقة بالمنهاج أو عدم وجودها فأطلق عليها الأنشطة اللامنهجية، ومنهم من أطلق عليها النشاط الإضافي بوصف الأنشطة إضافية كمالية، ومنها النشاط الزائد، والنشاط اللاصفي، أو غير الصفي[٢] إذ ربط النشاط بالمكان أي أنه ينفذ خارج الصف، مع أنه لا يوجد ما يمنع من أن ينفذ النشاط داخل الصف وبخاصة الأنشطة الثقافية، واللغوية، ومن الغريب أن يسميه جودت الركابي النشاط اللغوي غير الصفي إذ يقول: "الألوان المتنوعة من التحدث والاستماع والقراءة والكتابة التي يمارسها التلميذ ممارسة تلقائية غير متكلفة لا يسبقها ولا يعقبها شيء من القيود المفروضة"[٣]

فالركابي يسميها غير الصفية؛ ولذلك يؤكد الممارسة التلقائية بعيداً عن القيود، وكأنه يرى أن حرية النشاط وقيمته لا تتحقق إلا خارج الصف، ويقول اللقياني والجمل: "الأنشطة اللاصفية هي أنشطة تتم خارج الفصل مخططة ومقصودة كالاشتراك في الصحافة المدرسية، والإذاعة المدرسية، والمسابقات،

---

(١) معوقات أو عقبات الأنشطة اللامنهجية، وجيه المرسي أبو لبن، الشبكة العنكبوتية.

(٢) تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط الصفي: دراسة وتقويم، ليلى بن نيسيه، رسالة ماجستير، الجزائر، ص٧.

(٣) طرق تدريس اللغة العربية، جودت الركابي، دار الفكر، لبنان، بيروت، ط١، ١٩٧٣م، ص٢٣٣.

وإقامة الندوات والمناظرات بين الطلاب... وتتم تحت إشراف إدارة المدرسة والمعلمين"[1].

وإذا كان دور الأنشطة اللامنهجية في الكفاية اللغوية مهمشاً -وهو كذلك- فإن المناهج التعليمية أيضاً محيدة ولا تقدم شيئاً في هذا المجال، وهذا يعود للقائمين عليها من المعلمين، إذ يرى كثير من مدرسي المناهج الأخرى غير منهاج اللغة العربية أنهم غير مسؤولين عن تنمية الكفاية اللغوية، وأنه لا علاقة لهم بهذا الجانب؛ ولذلك لا يلتفت المعلمون للأخطاء اللغوية لتصويبها، بل تجد المعلم نفسه لا يميز الصواب من الخطأ في الأداء اللغوي وتراكيبه.

والأصل أن تتشكل الكفاية اللغوية بشكل متكامل من موضوعات المناهج الدراسية بشكل عام، وفي ذلك يقول سمير استيتية: "ينبغي أن يتشكل المحصول اللفظي للمتعلم من دروس المناهج المتعددة وليس من دروس اللغة فقط، وبذلك يزداد المخزون اللفظي كمّاً ويتشكل ويتعدد نوعاً"[2] وهذا مطلب ينشد التكاملية في العملية التعليمية عامة، وفي تنمية الكفاية اللغوية خاصة.

وإذا تحققت التكاملية بين المناهج كلها في العملية التعليمية وتنمية الكفاية اللغوية بتعاون القائمين على تلك المناهج فإن التكاملية بين المناهج والأنشطة اللامنهجية ستشكل حلقة جديدة في تكامل العملية التعليمية، ويتحقق ذلك إذا تعامل القائمون على المناهج والأنشطة اللامنهجية على أنها مكملة لبعضها، وأن الأنشطة اللامنهجية ليست للترفيه فقط بل يمكن أن تكون مدخلاً تعليمياً ولكن بطرق وأساليب مغايرة.

---

(١) معجم المصطلحات التربوية، أحمد حسين اللقياني، وعلي الجمل، ص٥٩.

(٢) علم اللغة التعلمي، سمير استيتية، ص١٠٤.

خلاصة

كشفت هذه الدراسة عن هامشية الأنشطة اللامنهجية في البيئة المدرسية، وتتمثل هذه الهامشية في قلة الدراسات النظرية، وعدم وضوح أدبيات الموضوع؛ فمفهوم الأنشطة اللامنهجية وأهدافها غير واضحة، ولا محددة، ويظهر الاضطراب حتى في المسميات التي أطلقت على الأنشطة.

وتظهر هامشية الأنشطة اللامنهجية أيضاً في تنمية الكفاية اللغوية في التطبيق العملي وذلك لعدة أسباب، وأهمها أن المجتمع والمعلم والمتعلم ينظرون للأنشطة اللامنهجية على أنها أنشطة ترفيهية، بل هي مضيعة للوقت على حساب العملية التعليمية.

وأظهرت الدراسة عدم وجود التخطيط للأنشطة اللامنهجية في حلقات وزارة التربية والتعليم؛ فالنظام التربوي، وأقسام الأنشطة في مديريات التربية لا تعطي أدنى أهمية لهذه الأنشطة.

وتبين أن أهم أنشطة يمكن أن يفيد منها المتعلم في تنمية كفايته اللغوية هي: الإذاعة المدرسية، والصحافة المدرسية، والأنشطة الثقافية، ومع ذلك فهي مهمشة من الإدارة المدرسية، ومن القائمين عليها، وكذلك من الإشراف التربوي، وأن الاهتمام بهذه الأنشطة يتجه للاهتمام بالمناسبات الدينية والوطنية، والابتعاد عن الموضوعات السياسية والطائفية الدينية والإقليمية، ولذلك فإن دور الأنشطة اللامنهجية في تنمية الكفاية اللغوية دور مهمش بل معدوم ولا أثر له، وهو جانب ترفيهي فقط.

والله ولي التوفيق

المصادر والمراجع:

١- الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، محمد سعيد فضل، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ١٩٩٨م.

٢- تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط الصفي: دراسة وتقويم، ليلى بن نيسيه، رسالة ماجستير.

٣- الحصيلة اللغوية: أهميتها- مصادرها- وسائل تنميتها، أحمد محمد المعتوق، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، ١٩٩٦م.

٤- طرق تدريس اللغة العربية، جودت الركابي، دار الفكر، لبنان، بيروت، ط١، ١٩٧٣م.

٥- الطفل واللغة، الغالي أحرشاو- الكتاب الثاني- المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط١، ١٩٩٣م.

٦- علم اللغة التعلمي، سمير استيتية، دار الأمل، إربد، د.ط، د.ت.

٧- قسم النشاطات في مديرية تربية مادبا (الشبكة العنكبوتية).

٨- اللغة والتواصل لدى الطفل، أنس محمد قاسم، مركز الإسكندرية للكتاب، ٢٠٠٢م.

٩- لغة الطفل في ضوء مناهج البحث اللغوي الحديث، حسام البهنساوي، مكتبة الثقافة الدينية، ط١، ١٩٩٤م.

١٠- مجموعة القوانين والأنظمة والتعليمات التربوية العامة، وزارة التربية والتعليم.

١١- المسؤولية الاجتماعية للصحافة المدرسية، دراسة تحليل الواقع الفعلي للصحافة المدرسية، عبدالوهاب كحيل، دار الفكر، القاهرة، ط١، د.ت.

١٢- معجم المصطلحات التربوية- المعرفة في المنهاج وطـــرق التـــدريس-، أحمد حسين اللقياني، وعلي الجمل، القاهرة، عالم الكتب، ط٣، ٢٠٠٣م.
١٣- معوقات أو عقبات الأنشطة اللامنهجية، وجيه المرسي أبو لـــبن، الشـــبكة العنكبوتية.